

الإيمان بالآخرة وأثره على العبد، حسين عبد الرزاق

حسين عبد الرزاق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم باعد بيننا وبين خطايانا كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نتنا من خطايانا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس. اللهم اغسلنا من خطايانا بالماء والثلج والبرد - 00:00:00

اهلا وسهلا ومرحبا بالحضور الكرام احببت ان اقف مع مشهد مهيب ذكره الله تبارك وتعالى في سورة الصافات بعدهما ذكر نعيم اهل الجنة قال الله تبارك وتعالى فاقبل بعضهم على بعض يتتساءلون - 00:00:19

قال قائل منهم اني كان لي قرین يقول ائنك لمن المصدقين فاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون قال هل انتم مطلعون؟ فاطلع فرآه في سوء الجحيم قال تالله ان كدت لتردين ولو نعمة ربي لكنك من المحضرين. افما نحن بمعيتين الا موتتنا الاولى - 00:00:36 وما نحن بمعذبين. ان هذا له الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون ذكر الله تبارك وتعالى ان اعظم ما يتميز به اهل الايمان عن اهل الكفر الايمان بالله والدار الاخرة. وذكر الله تبارك وتعالى خاصة رسله فقال انا اخلصناهم بخالصه ذكري الدار - 00:01:04 يعني هذا همهم هذا هو الذي يشغلهم. الايمان بالله والدار الاخرة والعمل للدار الاخرة. الله تبارك وتعالى الا ذكر هنا رجلا يقول اني كان لي قرین. هذا الرجل من اهل الجنة - 00:01:28

يقول كان لي قرین سوء كان هذا القرین من الجن او من الانس. هذا القرین لا يؤمن بالدار الاخرة. ولا يكتفي بكونه كافرا بها وانما يريد ان يشكك الموقنين في الاخرة. يعني يريد ان يشككهم في وعد الله تبارك وتعالى - 00:01:45

والله تبارك وتعالى في اول ما خاطب به موسى عليه السلام قال ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تستحق فلا يصدقنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى. فبین الله تبارك وتعالى ان مما يمتحن به اهل الايمان بالله والدار الاخرة ان يوجد - 00:02:04 في طريقهم من يكفر بالآخرة ومن يشكك في الاخرة. لذلك بين الله تبارك وتعالى ان المؤمن لا ينبعي ان هؤلاء ولا ينبعي ان يحمله كفر هؤلاء بالآخرة ان يشك في الدار الاخرة - 00:02:30

لذلك قال الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وكل مؤمن فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يؤمنون. وفي هذه الآية السابقة آلا يصدقنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى - 00:02:49

يعني لكم لا تكن ضعيف الايمان تطمع الكافر في ان يضلوك. او ان يصدقك. فالكافر يريد ان يشكك في الدار الاخرة ويريد ان يصدقك عن العمل للآخرة لان الايمان بالآخرة هو اصل العمل في هذه الدنيا - 00:03:07

لذلك لما ذكر الله تبارك وتعالى اهل الايمان وذكر اهل النفاق والذين في قلوبهم مرض كما في سورة التوبه قال الله تبارك وتعالى لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم. والله علیم - 00:03:29

تقييم. المؤمن ايمانه بالله واليوم الاخر يدفعه الى العمل. يحثه على العمل يحركه ثم قال الله تبارك وتعالى انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر وارتبت قلوبهم لهم في ربهم - 00:03:48

لكونهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ارتبت قلوبهم وهم في ربهم يتربدون. فهذه الآية واضحة كالشمس في بيان اثر الايمان بالدار الاخرة واليقين في الدار الاخرة للعمل. لذلك ذكر الله سبحانه وتعالى آلا خصال - 00:04:09

لا يؤمن بالآخرة. قال ارأيت الذي يكذب بالدين؟ يعني باليوم الاخر؟ طيب هذا التكذيب امر باطن. كيف نعرفه باعمالهم؟ قال ارأيت الذي يكذب بالدين ذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين - 00:04:30

آلا يمكن ان يكشف الانسان ضعف ايمانه بالآخرة او قوة ايمانه بعمله. فالذى يؤمن بالآخرة لابد ان يتحرك لها لذلك قال الله تبارك وتعالى

ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كان سعيهم مشكورة - 00:04:48

فاحفظ هذا لا اراده الا بعمل وسعي. كثيرا ما يذكر الله تبارك وتعالى هذا المعنى ان من الناس او من الشياطين شياطين الانس والجن. من يصد المؤمنين عن الايمان بالآخرة والعمل للآخرة - 00:05:08

قال الله تبارك وتعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. ولتصفح اليه افندة - 00:05:25

الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترون. والمعنى في هذه الاية ان الله تبارك وتعالى جعل لكل نبي عدوا من الانس والجن. هؤلاء الشياطين المردة من الانس والجن. ما عملهم - 00:05:42

يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. يزيين العمل الباطل ويصبح اعمال الخير. تمام؟ ليغير بها المؤمن الله سبحانه وتعالى قال فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. والغرور الشيطان او كل ما يصد عن العمل للآخرة - 00:06:00

لكن الله تبارك وتعالى كما ذكر شياطين الجن والانس ذكر كذلك من الذي يصفي لهؤلاء؟ وهو ضعيف الايمان المرتاب الذي لا يؤمن بالآخرة. فكما انه يوجد شياطين من الانس والجن يزخرفون القول غرورا. كذلك - 00:06:22

يوجد من لا يؤمن بالآخرة. لذلك ذكر الله تبارك وتعالى ان كثيرا من الاعمال انما تتم بطرفين كما قال فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. فاذا لم تخضع المرأة بالقول لا يمكن ان يطمع فيها من كان في قلبه - 00:06:42

مرض. واذا وجد من في قلبه مرض ولم توجد من تخضع له بالقول فكذلك لن يتم لن تتم الفاحشة. او غير ذلك من افعال السوء. اذا لابد للمؤمن ان يكون موافقا بوعد الله تبارك وتعالى. لذلك نهى الله تبارك وتعالى المؤمن - 00:07:00

ان يقبل الشك في دينه لقد جاءك الحق من ربك فلا تكون من الممترفين. بعض المسلمين الان اذا وجد شبهة تثار في يوتيوب او في مجلة او في اه منشور فانه يضعف ايمانه بالآخرة وبالله طبعا قبل ذلك ويضعف العمل. لانه يعني تحقق من هذه الثنائية - 00:07:20
اذا ضعف ايمانك بالآخرة ضعف عملك للآخرة وبقدر قوته ايمانك بالآخرة يقوى عملك للآخرة ذكر الله تبارك وتعالى النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكل المؤمنين الصادقين بهذه الصفة. امن هو قانت - 00:07:44

اناء الليل ساجدا وقائما. ما الذي جعله يعني يقوم لله تبارك وتعالى؟ امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربها قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكرة اولو الالباب - 00:08:02

بقدر يقين العبد بالله وبالدار الاخرة بقدر ما يتحرك لذلك. هذا اليقين هو اعظم محرك لذلك يأتي الكفار والذين يثيرون الشبهات على الاسلام يضعفون ايمانك ويقينك بالله وبالدار الاخرة ليضعف عملك. دعوا لو - 00:08:22

كورونا كما كفروا فتكونون سواء ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. فلا ينبغي للمؤمن قط اذا وردت عليه شبهة ان يقبلها اصلا. الحق من ربك فلا تكون من الممترفين - 00:08:44

اول ما يفتح المؤمن كتاب الله تبارك وتعالى بعد قراءة الفاتحة وبعد الف لام ميم يجد قول الله تبارك وتعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه. هذا هو الحق لا ريب فيه. لكنه هدى للمتقين. فكل من اتقى الله تبارك وتعالى يكون كتاب الله تبارك وتعالى له هدى ونورا. لذلك - 00:09:04

كثيرا ما يذكر الله تبارك وتعالى يعني صد الشيطان للمؤمن ويذكر كذلك هذا المشهد في سورة ابراهيم وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان - 00:09:27

الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولو مروا انفسكم بين الله تبارك وتعالى حال من اطاع الشيطان وان الشيطان يتبرأ منه. يتبرأ منه شياطين الجن والانس الحق من ربكم فلا تكون من الممترفين - 00:09:47

ثم يقول هذا الرجل في اول القصة التي ذكرناها في سورة الصافات يقول لمن معه من اهل الجنة. لما قال آآاني كان لي قرین يقول قولوا انك لمن المصدقين معقول انت تصدق بالآخرة - 00:10:06

فاما متنا وكنا تربا وعظاما ائنا لمدينون يعني محاسبون ومحظيون باعمالنا؟ هل هذا ممكن؟ كما يفعل كثير من من شياطين الجن

والانس في يوتيوب وفي غيرها يشكك المؤمن في الدار الآخرة ويضعف ايمانه بها ويضعف عمله بها - 00:10:19

ليس هناك شبهة قط على دين الاسلام. دين الاسلام هو الحق الخالص في هذه الدنيا. يعني لا يمكن ان يكون هناك شبهة على دين الاسلام. ليست العبرة في الشبهة وانما في ضعف المتكلقي. ذلك المسلم المسلم الذي لا يعلم محكمات دينه - 00:10:37

سيكون ضعيفا يتقبل هذه الشبهة. لذلك ربنا ذكر هذا الصنف آآ في سورة الاحزاب ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها وما تلبيوا بها الا يسيرا. يعني اول ما تعرض عليه الفتنة يقبلها. ليس عنده ايمان يدفع الكفر. ليس عنده محكمات - 00:10:57

تزريح الشبهات ليس عنده يقين يذهب الشك. فلذلك يكون صيدا ثمينا لهؤلاء. لذلك فلا يصدنك عنها لا يؤمن بها يجب ان تكون قوية بل يجب انت ان تدعوا الناس الى الايمان بالدار الآخرة. لا تكتفي فقط في الا تقبل شبهاتهم - 00:11:17

بل تكون انت من يبين الحق بحججه واياته وبيناته ويدعو الى سبيل ربه. فكما ان شر الناس من كفر بالله وصد عن سبيله فان خير الناس من امن بالله ودعا الى سبيله ومن احسن قوله من دعا الى الله وعمل صالحا وقال اني من المسلمين - 00:11:37

قال انا لمدينون قال هل انتم مطلعون؟ يعني هذا الرجل المؤمن يقول لمن معه هل انتم مطلعون؟ فاطلع فرآه في سوء الجحيم وسط الجحيم رأى هذا الرجل من شياطين الجن والانس - 00:11:57

على اختلاف في التفسير رآه في سوء الجحيم قال تالله ان كدت لترضين يعني انت كنت هتونديني في داهية. كنت ساكون معك لذلك ربنا قال فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضي فتهلك - 00:12:11

ان كدت لترضين ولو لا نعمة ربى لكنك من المحضرين. علم هذا الرجل في اهل الجنة انه ولو لا نعمة الله تبارك وتعالى لكان معه. فلذلك ينبغي ان تعلم ان ثباتك على دين الله تبارك وتعالى فضل من الله. الله تبارك وتعالى هو الذي يهدي - 00:12:26

اللهم لو لا انت ما اهتدينا. ولو لا نعمة ربى لكنك من المحضرين. افما نحن برميتي الا موتتنا الاولى. وما نحن بمعذبين ان هذا هو الفوز العظيم. هذا وحده هو الفوز العظيم. ليس هناك فوز - 00:12:46

في الدنيا والآخرة اعظم من هذا الفوز. لذلك ذكر الله تبارك وتعالى الفلاح والخسران. قد افلح المؤمنون في اول السورة وفي انه لا يفلح الكافرون. وقال الله تبارك وتعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة. هذه هي - 00:13:03

اي خسارة اخرى خسرت مالا خسرت سيارة خسرت وظيفة كل هذه خسارة تعوض لا يحق لك ان تأسى على ما فاتك منها ولا ان تفرج بما اتاك فرحا مبالغ فيها. يعني يأخذ وقته ويزول. لكن الذي ينبغي ان تسعده هو الايمان والعمل الصالح. هذا اعظم ما - 00:13:23

فيفرح المؤمن قبل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا. وفي قراءة فلتفرحوا. يأمرك الله تبارك وتعالى ان نفرح بذلك بالايمان والعمل الصالح فلذلك هذا الرجل يكلم اهل الجنة معه ان هذا هو الفوز العظيم. ثم يأتي ما ختم به الاية. لمثل هذا فليعمل - 00:13:44

العاملون كل انسان في الدنيا له كدح وعمل. ان سعيكم لشئ. الكافر له كدح والفاجر والمفسد والمصلح والمؤمن. كل الناس يتحركون كل الناس يغدوا. كل واحد بيتحرك. كل واحد له سعي. لكن ينبغي ان يكون سعيك في هذا الاتجاه لمثل هذا - 00:14:11

فليعمل العاملون يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بين وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد واحب ان اختم بهذه الاية. وان ليس للانسان - 00:14:32

الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى. ثم يجازه الجزاء الاولى. وان الى ربكم المنتهى نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من الموقنين بالله والدار الآخرة. وان يجعلنا من يسعون لله والدار الآخرة. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:14:52

الله وبركاته - 00:15:12